

الفتنازيا أو الخيالة بتعدد وتنوع تسمياتها يبقى المعنى والقيمة واحدة كونها أحد جوانب الهوية الجزائرية ، فهي عبارة عن طقس ثقافي إحتفالي يتنوع في أنماطه ويعكس التراث الثقافي والتاريخي الطويل للبلاد، تعود أصول الفتنازيا إلى أحقاب زمنية قديمة تمتد عبر تاريخ طويل، من خلال هذه الورقة البحثية تطرقنا إلى طقوس المناسبات الدينية والاحتفالية المتنوعة التي تشهد فيها حضور الفتنازيا في الجزائر خلال المناسبات الوطنية والأعياد، مثل عيد الاستقلال وذكرى الثورة الجزائرية المجيدة، وحفلات الزفاف وغيرها من المناسبات الأخرى ومحاولة الكشف عن البعد الرمزي والوظيفي الذي تلعبه الفتنازيا في تعزيز الروح الوطنية والتذكير بالتاريخ النضالي للشعب الجزائري، فالفتنازيا تلعب دورا بارزا في الحفاظ على التراث الثقافي ونقله للأجيال القادمة، حيث يتعلم الشباب من أجدادهم هذه الفنون ويشاركون في العروض التقليدية، هنا ترتقي الفتنازيا من كونها مجرد عروض ترفيهية إلى أحد أركان الهوية، وبالتالي تصبح تعبيراً عن القيم التقليدية للمجتمع الجزائري مثل الشجاعة والنبيل والكرم والتضحية،